رابط المادة على منصة باحث

المجلس الحادي الأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في باب السمر وكتاب العلم والحديث الثاني في هذا الباب وهو حديث ادم - 00:00:00

قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث. زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها - 00:00:26

فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات. ثم نام. ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات - 00:00:57

ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت حتى سمعت عطيته او وخطيته ثم خرج الى الصلاة. صلى الله عليه وسلم قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا ادم وهو ادم ابن ابي الياس - 00:01:30

العسقلاني احذوا رواة الحديث الثقات الاثبات. كان صاحب عبادة وهذه المسألة مسألة عبادة العلماء ينبغي ان ننظر اليها والا نغفل فان طلب العلم عبادة. لكنهم ايضا كانت لهم احوال في - 00:02:02

مسألة العبادة التي هي التزلف الى الله عز وجل بالطاعات غير العلم. كالذكر والقيام والتسبيح والتهليل والتكبير. وخدمة الناس وقضاء مصالحهم. لكن عندما نجد في الترجمة كلمة فضل فالفضل هنا في هذا السياق يدل على نفع المسلمين. وهذه - 00:02:35

مسألة يمكن ان تتلمسها في تذكرة الحفاظ لو تأملت تراجم الذهبي لمن ترجم تجد ان العالم ليس شيئا واحدا. وانما هو في العلم امام. وهو في القدوة وهو في القدوة مكين. وهو في العبادة متين. وهو في خدمة - 00:03:08

مسلمين صاحب فضل. صاحب فضل. لان الفضل بمعنى الزيادة. الفضل بمعنى الزيادة. ولذلك تسمى السنة بالفضيلة. تسمى السنة بماذا؟ بالفضيلة لانها اذا عن الفريضة. والعالم لا يكون عالما. محبوبا لدى الله - 00:03:38

الله عز وجل ينادى عليه في الملأ الاعلى الا اذا حصل هذه الاشياء. ليس ان يكون قاموس علم فقط يحصل العلم ويفهرسه في الابواب. وانما العالم الذي يجمع مع العلم العمل - 00:04:08

معرفة وممارسة. ولعلي اشير الى بعض هذه المعاني في بعض التراجم. لكن الذي يمكن فهمه ان كلمة فضل في تراجم العلماء هي نفع المسلمين. سبحان الله! يعني لو قال اماما لو قال يقتدى به لو قال صاحب عبادة يبقى هذا كله في ماذا؟ في النفع الذي - 00:04:30

ذاته او يتعلق بالعلم والتدريس والتعليم. لكن كلمة فضل هذه تدل على ماذا؟ على انه نافع للمسلمين. نافع للمسلمين. فادم بن ابي اياس العسقلاني مع انه كانت ثقة من رواة الحديث وارتحل في طلبه الا انه كان ماذا؟ كان صاحب عبادة - 00:05:00

وكان من اثبت الناس في شعبة. كان من اثبت الناس في شعبة توفي سنة ميتين وعشرين هجرية. احيانا يأتي المترجم في جمع بين العلم والزهادة والفضل. فيقول لك كان من خيار عباد الله - 00:05:30

يعني لما تجده في العلم مكين. وفي العمل عابد. وفي نفع المسلمين فاضل يمسك انفاسه لا يضيع اعماره. حريص على غيره. يقول لك كان ماذا كان من خيار عباد الله. الجملة دي ستجدها دوارة كثيرة في تراجم كثير من اهل العلم. لا نريد ان - 00:05:58

حظنا من التراجم ان نعرف ثقة سمع من شيخه ام لا حتى نحكم على الحديث. بانه حديث صحيح او اذا كانت يعني هذه النظرة هي غاية بحث الاسناد فهذه غاية تحتاج الى نظرات ونظرات - 00:06:30

ينبغي ان يكون العلم دافعا لك الى الله. وان يكون غاسلا قلبك. وكلما حصلت منه جملة كل ما اقتربت الى الله عز وجل خطوة حتى

تقترب الى الله ففي الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اذا عندما ندرس اي شيء - 00:06:54
اختبره يا اخي نافلة تتقرب بها الى من؟ الى الله سبحانه. قال ادم حدثنا شعبة وشعبة هو شعبة ابن الحجاج ابو بسطام البصري امير المؤمنين في الحديث احد الائمة الاثبات - 00:07:22
اول من فتش عن الرجال ونقب عنهم. قال الامام الشافعي عليه رحمة الله لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق. سبحان الله! لولا شعبة ما عرف الحديث في لان العراق بتنقسم الى عراقين. عراق العرب وعراق العجم - 00:07:47
العراق بتنقسم الى قسمين. عراق العرب وعراق العجم. والفرس كانوا استولونا على هذه الديار. والعجمة كانت سائدة في هذه البلاد. فدعاها المسلمون وما صاروا فيها مصرين كبيرين هما البصرة والكوفة. واستقر الصحابة - 00:08:17
في هذين المصريين واسسوا بالعراق مدرسة علمية كان امامها من؟ عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. والعراق لها قصة كبيرة طويلة. ولكن يظهر ان هذه البلد كان حظها في الحديث ضعيفا. واتى العلماء بعد ذلك فاهتموا بالرواية - 00:08:47
لان الرحلة ربما كانت تتقطع. وطرق الحديث ربما تعثرت في العراق. ولذلك كانوا لا يعتمدون كثيرا على الحديث. ليس لعدم حجيته ولكن لضعف الطرق التي وردت اليهم من خلالها طرق مش متأكدين منها فبالتالي كانوا يزهدون في الحديث. فاعتمدوا على النظر وانتشر الرأي في العراق. وذهب - 00:09:17
الاجتهاد في العراق بخلاف بيئة الحجاز مثلا. الحجاز بيئة حديثية سلفية اثرية عنيت بالحديث وروايته. اما العراق فلم يعنى بالحديث وروايته. وانما عني بالنص ومدارسي. وبالتالي كاد الحديث ان يكون مندثرا في العراق. فاتى هذا الامام - 00:09:50
بذ شعبة عليه رحمة الله. فنشر الحديث في بلاد العراق. طب كيف نشره؟ انه ودقق في ماذا؟ في الرجال. فعندما دقق في الرجال ميز الناس الصحيح من غيره. فانتشر الحديث في العراق. هذا كلام الامام الشافعي عليه رحمة الله. فاول من تكلم في هذا الفن - 00:10:20
وهذا مروي عن غير واحد من الاهل الحديث. اول من تكلم في هذا الفن. اللي هو الرجال والتفتيش عنهم هو شعبة ثم تليه يحيى ابن سعيد القطان ثم الجيل الثالث من - 00:10:50
الامام احمد ويحيى ابن معين. يبقى دول تلات اجيال اتى بعضها بعد بعض. شعبة كان الما يقتدى به كان علما يقتدى به. وكلمة علم اي كالجبر والعرب تسمي الجبل علما. لماذا؟ لانه بارز - 00:11:10
لانه بارز معروف. ولذلك يسمى الاسم بماذا؟ بالعلم. لان صاحبه يعرف به ولذلك تقول الخنساء في رثاء اخيها فانه علم في رأسه نار علم في رأسه نار. علم اي جبل. في رأسه اي على رأسه نار. اي على رأس الجبل نار - 00:11:40
شعبة عليه رحمة الله رأى انس بن مالك وعمرو بن سلمة وروى عن اكثر من ربعمائة من التابعين قال شعبة حدثنا الحكم. والحكم هو الحكم. الحكم كما قال ابن حجر - 00:12:10
الحكم ابن عتيبة ابن عتيبة تزهير عتبة ابن عتيبة وهو كوفي روى عن بعض الصحابة كابي جحيفة. كابي جحيفة كما روى عن بعض التابعين كسعيد ابن جبير وهو تابعي ثقة ولكنه تباين صغير - 00:12:39
لان التابعين طبقات ليسوا طبقة واحدة فهناك المخضرمون وهناك كبار التابعين وهناك تابعون وهناك صغار التابعين. هذا الرجل ابن عتيبة هذا كان صاحب عبادة وسنة. ايضا صاحب عبادة وسنة. بنجد هذه الايام الذين يطلبون - 00:13:13
العلم تضعف قلوبهم عن طلب العبادة. حتى انهم يزهدون حتى في اقل العبادة كالسنن الرواتب ربما يلتفت اليها. وافضل السنن الرواتب سنة الصبح وسنة الوتر وسنة الوتر فيها نزاع. منهم من ذهب الى وجوبها. ومنهم من ذهب الى استحبابها انها سنة. وهذا - 00:13:43
قول الجمهور ورأى الامام احمد عليه رحمة الله رجلا لا يصلي الوتر فقال انه رجل سوء لانه لا يصلي الوتر انه رجل سوء. فاحرص على سنة الصبح سنة الوتر والسنن الرواتب احرص على ذلك جميعا ولا تضيع هذا. ولو جعلتنا - 00:14:16
نوافلك في البيت لكان افضل وازكى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا صلوا فيه بيوتكم. فالصلاة في البيت من

غير الفريضة هذا هدي نبيي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ايضا في ترجمته وكان صاحب فضل - 00:14:46
ايضا في ترجمته وكان صاحب ماذا؟ وكان صاحب فضله. توفي سنة مية وتلتاشر او مية واربعتاشر هناك نزاع. ومسألة سنوات الوفاة او سنوات الميلاد هذه المسألة لا ينبغي ان نقف عليها - 00:15:16
قال الحكم سمعت سعيد بن جبير. سعيد بن جبير وهو وفي تابعي جليل سمع من كثير من الصحابة كعبد الله ابن عباس وعبدالله ابن عمر طائفة كبيرة من الصحابة. كما سمع من تابعين كثر - 00:15:36
كعبد الله ابن عتبة وغيرهم. وسعيد بن جبير لو قرأنا في ترجمته بالنص يقولون فقيه عابد فاضل ورع انظر الى كلمة فاضل ثم انظر الى كلمة ورع ثم انظر الى كلمة عابد اذا مع امامتي في الحديث - 00:16:06
وكونه حجة الا انه ماذا ورع فاضل صاحب عبادة قتل على يد الحجاج صبرا سنة خمسة وتسعين من الهجرة في الفتنة المشهورة بفتنة ابن الاشعث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم توفي - 00:16:35
النبي صلى الله عليه وسلم ولابن عباس ثلاث عشرة سنة. تلتاشر سنة ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة عدة مرات. اكثر من مرة دعا له بالحكمة والحكمة افضل من العلم. العلم درجة اعلى منه الحكمة. قال تعالى - 00:17:10
قال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. قالوا الحكمة هي دقة الفهم وقيل الحكمة هي سياسة العلم. الحكمة تعرف متى تتكلم؟ ومتى تسكت؟ ومتى سالم ومتى تحارب؟ ومتى توالي؟ ومتى تقف؟ ومتى تسير؟ هذا كله - 00:17:40
بمقتضى الحكمة وفي بعض السياقات تأتي الحكمة بمعنى السنة. اذ ان الناظر في السنة قلبه يوفقه الله تعالى الى الحكمة قال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله وماذا؟ والحكمة - 00:18:10
فتأويل اهل العلم ان الحكمة هنا هي ماذا؟ هي السنة. طب لماذا كان النظير في سنتي هذا النظر يوصله الى الحكمة. لانه ينظر احوال النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فيتعلم - 00:18:36
الحكمة من السنة. فيتعلم الحكمة من السنة. الحكمة في القول والحكمة في الفعل والحكمة في السلوك والحكمة في التعامل هذا كله يتعلمه من ماذا؟ من السنة. ولذلك الذي يتعلم السنة ولا يصل الحكمة فلم يتعلم شيئا. فلم يتعلم شيء بالضبط. زي واحد - 00:18:56
اخد ست سنين في الطب وسنة امتياز وسنتين تكليف ودبلوم وشغلانة وحدوتة بقى له خمسين الف سنة في الطب ونقول له تعالى ادي لواحد حقنة تقول ما بعرفش طب ايه السلطات؟ ما اعرفش طب فيه عيال صغير عايزين نطهر - 00:19:26
ما اعرفش. طب انت بتعرف ايه يعرف بس ايه الشهادات الصحية يمضي عليها بس شهدت الوفاة والميلاد والحاجات دي يمضى الحاجات دي بس. اذا هو لم يتعلم شيئا. كذلك الذي يقرأ في السنة - 00:19:46
ولكن لا يصل بهذه القراءة وهذه الدراسة اذ الحكمة سبحان الله! فانه ينادي على نفسه بالحمى ولم يستفد شيئا. عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه كان يلقب بالحبري - 00:20:05
ويلقب ايضا بالبحر لسعة علمه. والفارق بين البحر واليم ان البحر لا ساحل له متسع ان البحر متسع. ولذلك اذا كان الفرس سريعا لا يسبق قالوا انه ماذا؟ انه بحر. لانه واسع الخطى. يجري بسرعة. اتساع جريه - 00:20:25
لا يستطيع فرس ان يسبقه. توفي رضي الله تعالى عنه بالطائف سنة ثمان وستين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس بت البيات هنا بالليل. لان احيانا البيات يأتي بمعنى ماذا؟ الصيرورة - 00:21:02
سيرورة عن التحول سيرورة يعني ايه التحول تقول بات الدقيق عجينا اي ماذا صار صار وتحول ولهذا كان النزاع قائما بين الفقهاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بات احدكم - 00:21:32
فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده اختلفوا والاختلاف سببه دلالة بات. فمنهم من حمل بات النوم بالليل. ومنهم من حمل بات على - 00:21:56
هذا على معنى التحول فيكون البيات في اي وقت. دي مسألة معروفة وموضوعها كتب الفقه لكن السياق هنا يدل على ان البيات ماذا؟ ان البيات نوم بالليل. السياق كله. اسمع بت في - 00:22:19

ميمونة بنت الحارث الحديث فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات الحديث. فهذا السياق يدل على ان البيات ماذا؟ نوم بالليل. نوم بالليل - 00:22:39

وقال في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث. لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان الحجرات حجرة واحدة ومع ذلك استضافه النبي صلى الله عليه وسلم. الحجرات مثلا بالشقة ولكن كل واحدة ايه حجرة حجرة حجرة. كقوله صلى الله عليه وسلم ايقظوا صواحب الحجرات. وعندنا - 00:22:59

الحجرات. والحجرات جمع ماذا؟ جمع حجرة. حجرة مفردة. يبقى كل واحدة لها ايه لا حجرة مش كل واحدة لها مثلا شقة مثلا يعني آآ ستين متر ولا سبعين متر. تجد الواحدة تتأسف انا لي شقة سبعون متر - 00:23:29

احرك ايدي كده ايدي تخبط في الجدران. سبحان الله! امهات المؤمنين وسادات المؤمن ميلاد كن يسكن الغرف. وليس معنى ذلك ان الانسان يقول لأ خلاص نرجع بقى كل واحد يعيش فين؟ في اوضة. لأ - 00:23:55

يعني اذا اتسع الامر فلا بأس. واذا ضاق الامر فلنصبر. ولنا عند الضيق اسوة في من في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. ليس معنى ذلك ان نترك الواسع من الدور والا فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:15

كان من جملة دعائه ان يدعو بسعة الدار فسعة الدار هذه ممدحة ليست مذمة. لكن من هديه صلى الله عليه وسلم انه جعل قل لزوجة ماذا؟ حجرة. وكان ينزل عليهن صلى الله عليه وسلم. ففي النهار - 00:24:35

يكون مع صحابتي وفي امره وبالليل كل واحدة لها نوبتها. هذه الليلة التي ذهب فيها ابن عباس الى خالته ميمونة. الليلة دي كانت ليلة مين؟ كانت ليلة ميمونة. ننظر بقى - 00:25:01

دي بقى ده يعني ابن عباس هيروي لنا ليلة رآها مع النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة؟ نسمع فصلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

شاء اي العشاء الاخرة لان العشاء الاولى اللي هي ايه ؟ اللي هي صلاة المغرب. لكن العشاء الاخرة. طيب بعد ان صلى العشاء جاء ثم ثم في وقت ممكن ان بعد ما صلى العشاء قابل بعض الناس سلم عليه - 00:25:43

هنا كمن اوقفه يستفتيه. سأل عن فلان. سأل علان. اذا هناك فسحة في الوقت. هناك فسحة في الوقت ويا حبذا ان طلبة العلم يهتمون باعطاء الفسحة للناس. بعض الناس يحاوطوا الشيخ - 00:26:08

وبعد كده لا حد يسلم عليه ولا حد يشوفه. يبقى زي رئيس الجمهورية كده. ايه الكلام ده؟ حلق حوش الشيخ. ليه؟ ما يسلم على الناس هم يسلموا عليه ويسألهم ويسأل على ده وعلى ده وعلى ده. هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم جاء الى منزله - 00:26:28

المنزل هنا اللي هو الايه؟ الحجرة. وسميت الحجرة منزلا لانه ينزل فيه. ده مكان النزول وقل ربي انزلني منزلا مباركا. فالمنزل اللي هو الايه؟ اللي هو المكان الذي ينزل فيه. طب لما دخل البيت - 00:26:48

عمل ايه؟ فصلى اربع ركعات. صلى اربع ركعات. هناك حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الليل مثنى مثنى. فلابد ان تحمل الاحاديث بعضها على بعض طب لو جمع الاربع ركعات في تشهد واحد لا بأس في ذلك. اذا له ان يصلي ركعات الارض - 00:27:10

بتشهد واحد في الاخر. لا يشبهها بصلاة العشاء. ولكن يجعل لها تشهدا واحدة او ان يصلي الصلاة ماذا؟ مثنى مثنى. وفي الحديث صلاة الليل وفي لفظ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - 00:27:44

مثنى مثنى عن الصلاة ركعتين ثم يسلم. يصلي ركعتين ثم ثم يسلم. يبقى صلى اربع ركعات. ثم نام ثم نام ده من ادب عبد الله ابن عباس قال لك ثم نام بقى نام على جنبه ايه؟ عمل ايه؟ نام ازاي؟ اتغطى ازاي - 00:28:07

نم على ايه ؟ المسألة دي دلالة على انه لم يدخل في تفاصيل لا تهم كثيرا مع انه كان عيل صغير كان صبيا صغيرا. لكن عينه على ماذا؟ عينه على ما فيه فائدة. هو هيستفيد ايه ان هو اتغطى - 00:28:29

كده ولا ما تغطاش؟ ان هو نام على الارض ولا نام على مثلا حشو من كذا او كذا هذه الجزئيات لا تفيده هو عاوز ينظر الى ماذا؟ الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:52

ليل عاوز يعمل ايه؟ بيعمل ايه؟ بالليل. وطفل صغير. لان هناك بعض الناس يولعون بالجزئيات فيها وتتضخم عندهم الجزئيات بطريقة فجة. ويا ليت هذه الجزئيات جزئيات ولكنها كلها اوهام واستنتاجات. يعيشون فيها ويعيشون - 00:29:12

طيب ثم قام يعني قعد فترة ثم قام. ثم قال نام الغليم بيقول لمين لزوجته يبقى بعد ذلك ان زوجته نايمة ولا صاحية؟ طيب. ثم قال طب هل في هل في النص ان زوجته ديت صاحية ولا نايمة؟ ما ده لازم المعنى - 00:29:42

هذا لازم المعنى فلازم المعنى لازم. عندما يقال فلان سيفه طويل يبقى شايل سيف طويل مترين. يبقى يا ترى هو قصير ولا هو طويل؟ ما هو لو كان قصير يبقى السيف ده هيجر في الارض - 00:30:15

في سيوف قصير لكن هذا طويل سيفه اذا هو اذا هو ماذا طويل. لان هو هو لو كان قصير كان اختار ايه؟ سيف قصير. فكونه يختار سيف طويل اذا هو ماذا؟ اذا هو طويل. ده بيسموه لازم - 00:30:35

ولازم المعنى ده بيبقى ضروري ضروري يعني ايه؟ لابد ان تصل اليه. لما اقول واحد اسمه واحمد عبدالرحمن اذا ابوه اسمه ايه؟ اسمه ايه؟ بس. لا محتاجة يعني فتاكة ولا بتاع. ده اللازم - 00:30:55

ده اللازم. وبالتالي اللازم بيسمى ضروري يعني الانسان بيتجه اليه لاول مرة. بيسموه البديهة بيتجه اليه بديهة قال النبي صلى الله عليه وسلم نام الغليم نام الغليم الغليم تصغير الغلام - 00:31:15

والتصدير هنا للتمليح كانه كان يحبه عبدالله ابن عباس لما فيه من نباهة لما فيه فيه من حرص على الخير والحق فكان يقول نام الغليم. وهناك في لفظ نام الغلام. ولذلك هنا قال او كلمة تشبهها اشك من - 00:31:40

الشك من الرو. ثم قام اي قام النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يساره قمت عن يساره صلى بس ايه على اليسار. فجعلني عن يمينه. اخدني كده وجعلني عن يمينه - 00:32:04

فصلى خمسا ركعات الظاهر انها بتشهد واحد انها بماذا؟ بتشهد واحد ثم صلى ركعتين. ثم نام قوله ثم صلى ركعتين الركعتين دول قول الجمهور ان هم سنة الفجر سورة الفجر ليست ركعات متعلقة بالليل. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واجعلوا اخر صلاتكم - 00:32:29

بالليل وترا او وترا. اللفظان كلاهما صواب. وترا ووترا وهذه المسألة فيها نزاع. هل يجوز للمرء ان يصلي بعد الوتر ام لا يجوز؟ هناك لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالليل ثلاث عشرة ركعة. طب يا ترى الركعتين الزيادة دول بتوع ايه - 00:33:11

قيل ركعتين بعد الوتر فيجوز ان يصلي بعد الوتر. وقيل هاتان الركعتان هما سنة الصبح فلما صلاها قبل الفجر اشتبهت بانها من جملة ماذا؟ صلاة الليل. وهي ليست من صلاة الليل - 00:33:40

وهنا ان هو صلى خمس ركعات وبعد ما صلى الخمس ركعات صلى ركعتين ثم نام ويستفاد من ذلك ان بعض العلماء قالوا بسنية الاضجاع بعد سنة الصبح. يعني ممكن الانسان يضجع بعد سنة الصبح. بعض الناس كابن حزم - 00:34:00

يعني ما قلش سنة بس. الحاجة التانية كبيرة يعني. لكن فيها مشروعية الاضجاع. طب وهل الاضجاع معناه ان تلقيه على جنبيه او على ظهره ايوة ده معنى الاضجاع. لكن هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام - 00:34:30

قال حتى سمعت اعطيته. العطيط اللي هو صوت النائم. صوت النائم. الانف بس ايه بيشد نفس جامد ويطلعه. ولا سيما اذا كان الانسان ماذا مجهدا. الانسان لما يكون مجهد بتبقى انفاسه بيشد - 00:34:50

النفس جامد اوي ويطلعه جامد اوي. بخاف لما يكون بقى مستريح تلاقي المسائل مستريحة معه. مجهد شقيان وعمل مشكلة في الطريق عند المنزلة ولا بتاع بيبدأ ان هو ييجي ينام يبقى هبطان. فيتنفس بقوة - 00:35:13

يتنفس بايه؟ بقوة. وقوله الثاني او خطيطه. يبقى عندنا غطيطه او خطيطة. بعض علماء اللغة قالوا ليس في اللغة خطيط. وانما هو غطيط قالوا ذلك. لكن لو ثبت اللفظ ما الضير ان يكون هذا لفظا مستعملا لم - 00:35:33

بعض الناس لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم حجة في اثبات الالفاظ. حتى العرب لا يعرفون هذا اللفظ. وهذا اللفظ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس - 00:36:04

ولو نظرنا الى علم اللغة الصوتي سنجد ان اختلاف الصوت يدل على اختلاف المعنى يدل على اختلاف المعنى. يعني مثلا عندما تقول رأيت الماء من الينبوع. وتقول رأيت الماء يتفجر من الينبوع. هل هناك فارق - 00:36:24

ولا الاتنين بمعنى واحد لا هناك فارق. واللي يضل بعض العلماء في الشراح اللي قالوا ان الاتنين بلفظ واحد بمعنى واحد لأ كان بعض الشراح وهذا موجود في ذكره ابن حجر ان اللفظين بمعنى واحد لأ - 00:36:57

لماذا؟ لان او هنا للدلالة على ماذا؟ على العطف. للدلالة على العطف. مش التخيير. دلالة على العطف. والعطف يقتضي المغايرة. فدل كذلك على ان ما بعد او ليس في معنى ما قبل او. دي اولا. ثانيا ليس في اللغة كلمة - 00:37:17

تاني متساويتان في الدلالة من كل وجه ما فيش. ولذلك من الخطأ ان تقول هات مرادف الكلمة الاتين. زي ما بيحصل في امتحانات الابتدائي والاعدادي والثانوي. هاتي مرادي في الكلمات الاتي خطأ. هذا السؤال خطأ - 00:37:41

لان ليس هناك كلمة بمعنى الكلمة الاخرى. وهذا من عظم اللغة العربية وسعتها. لا توجد كلمة بمعنى الكلمة الثانية يعني مثلا في قول الله عز وجل يوم تمور السماء مورا - 00:38:01

قالوا المور بمعنى الحركة. يبقى المر والحركة مترادفتان خطأ. وانما هي حركة سريعة بيعة خفيفة متلاحقة. مش مجرد حركة بس. ولكنها حركة ماذا؟ سريعة خفيفة متلاحقة فليس المورد معنى الحركة ولكنها حركة موصوفة بصفات فدل ذلك على انه لا يوجد - 00:38:21

في اللغة كلمتين بمعنى واحد. لابد ان يوجد هناك اختلاف ولو يسير بين الكلمتين. ولذلك بعض علماء اللغة بذكر الفروق اللغوية بين الكلمات. وهناك كتاب مهم جدا لابي ميلاد العسكري اسمه الفروق اللغوية. الفروق كتاب الفروق اللغوية. ليس كتاب - 00:38:51

فروق للقرافي. فهذا في القواعد الفقهية. اما هذا الكتاب فانه في اللغة فانه في اللغة. عندما تقول تسيح وتسيخ تسيح وتسيخ. لا تقل هذا بمعنى هذا. لان الخاء ليست هي الخاء. وعندما ننظر - 00:39:21

انظر الى هنا نجد ان الخاء ليست هي الغين. الغين ليست هي ماذا؟ الخاء. فلعل الخطيط ولا لو لم يرد في اللغة هو ايضا صوت ولكن اعلى صوتا من الغطيط. يبقى كأن - 00:39:51

عطيت هذا وصوت النائم ثم اذا ارتفع الصوت واشتد صار ماذا؟ خطيطا اللي احنا بنسميه الايه؟ الشخير. اعزكم الله مش كده؟ طيب. حتى سمعت عطيته او خطيته ثم خرج الى الصلاة - 00:40:11

هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلقي نائما ويدل ذلك على ان الانسان لو نام في هيئة المتمكن حتى لو سمع له صوت فان وضوءه لا - 00:40:37

ينقض. وهناك حديث في ذلك المعنى. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ربما يؤخر العشاء الاخرة فينتظره الناس فينامون. فتخفق رؤوسهم ويسمع شخيرهم فتقام الصلاة فيقومون فيصلون. يبقى مع ذلك ان هم قاعدين جلسة الايه؟ المتمكن. الانسان لو - 00:40:58

زي حضراتكم كده. لان الانسان لو جلد جلسة المتمكن حتى لو نام فانه محافظ على وضوئهم سؤال المهم. عندنا الباب اسمه باب السمر في العلم. ما مناسبة هذا الحديث لي ترجمة الباب. باب السمر في العلم. العلماء حاولوا ان يخرجوا ذلك تخريجات. التخريج - 00:41:28

الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نام الغليم او نام الغلام قالوا فهذه الكلمة تعد ثمرة. سبحان الله ارادوا ان يخرجوا فقالوا طب الكلمة دي تسمى ايه؟ سمر. وجتان ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما وقف - 00:41:58

يساري اخذه فاوقفه عن يمينه. فتصوروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تقف عن يساري ولكن قف عن يميني. فكان هذا الكلام بالليل من باب السمر. وطبعا هذا الكلام غير صحيح - 00:42:25

لماذا؟ لانه قال فجعلني عن يمينه. واظن ان هناك لفظا فاخذني فجعلني عن يبقى هو راح واخده من ايده كده ايه؟ لفه وخلاه عن يمينه. فاين السمر غلام؟ بعد ان ذكر ابن حجر - 00:42:45

هذه الاقوال ومع الاحترام لكل اهل العلم لكن القول لعله الصحيح في هذا الباب ما اخرجه البخاري في كتاب التفسير. لهذا الحديث بلفظ حالا. بلفظ ان النبي صلى الله انه قال بت في بيت خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله - 00:43:05

وعليه وسلم مع اهله ساعة بعد العشاء قبل ان ينام ده كتاب الايه؟ التفسير. يبقى هو ده. طب لماذا لم ياتي البخاري بهذا النص هنا لان البخاري عندما اتى بهذا اللفظ في التفسير لم يرد ان يكرر الحديث بلفظه وانما اتى - 00:43:35

فبما يستفاد به في موضعه. فثبت بذلك ان الحديث بلفظه الاخر اذا قرن بهذا اللفظ دليل على جواز السمر بالليل. والسمر قلت لكم ان السمر اصله في اللغة هو ضوء القمر - 00:44:05

ضوء القمر فاذا كان القمر منيرا كانت العرب يجلسون في ضوئه يتحدثون. طب يبقى الخبر بيطلع امتى بالنهار ولا بالليل يطلع امتى؟ ما شاء الله. القمر يكون بالليل. فطالما ان القمر بالليل والناس تقعد تتكلم - 00:44:25

فسمي كلامهم في ضوء القمر ماذا؟ ثمرا. وانا بينت لكم القصة دي المجلس اللي فات بما يسمى بماذا؟ بالانتقال الدلالي فبان بذلك موافقة الحديث لترجمة الباب ولله الحمد والمنة ونكتفي بهذا القدر - 00:44:52

ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلمت. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:12